الذكاء الشخصي والعزلة الاجتماعية لدى الاطفال

م.م. عمر زين شوكت
Omarzainfhad@gmail.com
مديرية تربية الانبار

الملخص

الذكاء الشخصي والعزلة الاجتماعية يمكن أن تكونا مترابطتين بطرق مختلفة. يشير الذكاء الشخصي إلى مجموعة المهارات الشخصية والانفعالية التي يمتلكها الفرد، مثل التحكم في العواطف والتواصل بفعالية. يمكن أن يؤدي نقص الذكاء الشخصي إلى صعوبات في بناء العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، مما يمكن أن يزيد من احتمالية الشعور بالعزلة أو الانفصام الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية :الذكاء، العزلة، الطفل، الاسرة.

Personal intelligence and social isolation among children

Omar Zein Shawkat
A teacher in the Anbar Education Directorate

Abstract

Personal intelligence and social isolation can be interconnected in various ways. Personal intelligence refers to a set of personal and emotional skills an individual possesses, such as emotional regulation and effective communication. Lack of personal intelligence can lead to difficulties in building relationships and social interactions, potentially increasing the likelihood of feeling isolated or socially detached.

key words :Intelligence, isolation ,child,family

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث

ان العقل البشري مسرحاً مهماً واساساً لبحوث و دراسات علماء النفس مهما كانت المدارس التي ينتمون اليها ويأتي هذا الاهتمام بصدق معرفة ماهية الذكاء الذي اصبح من المفاهيم

السيكولوجية التي يدور حولها الحوار والجدال بين المشتغلين بالقياس ومستخدمي اختبارات الذكاء والمختبرين(علام ، ٢٠٠٠، ص٣٤٩)

ويرى بياجيه بأنه أحد نشاطات المكانة العضوي الاشياء التي يتكيف معها تعد جزءاً من البيئة اما المحيطيه به (بياجية ٢٠٠٦: ١٧) اما علم النفسي الكلاسيكن بعده اما ملكه وهيت فهي توهيا مطلقه وهو المعنى بالتعرف على الواقع ومستجيب له أو انه كان بعد نظاماً من الارتباطات يكتسب أليا تحت وطأة الاشياء .

اما علم النفس التجريبي يعترف بوجود الذكاء انه كانت خارج نطاق امكانيات الارتباطات وتكوين العادات (الجسماني ، ١٩٩٤ : ص٢٠٠)

اما علم النفس الفسيولوجي فقد فسر الذكاء : انه كل نشاط عقلي يرتبط بشكل او أخر بنشاط فسيولوم معين (محمود ، ١٩٧٣ : ١٠٥ – ١٠٦ من العكيلي)اما علم النفس الاجتماعي ان يميل بعض العلماء العلماء في تحد لمفهوم الذكاء من الناحية الاجتماعية ، اذ أن الفرد لا يحيا في فراغ وانما يعيش في مجتمع يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثريه (السيد ١٩٧٦ : ١٩٥٠)

وتعد الغزلة الاجتماعية من الاضطرابات الانفعالية و السلوكية التي تبدأ من مرحلة الطفولة وتمتر آثارها إلى مرحلة المراهقة والرشيد، ويرتبط بمفهوم الاجتماعية متغير اللعبة مثل الوحدة النفسية العزلة الا التجميل الارت والاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي من ابرز مظاهر العزلة الاجتماعية تجنب المية. بادرة بالحديث مع الاخرين والعجر عن تكوين صداقات جديدة وابداء الرأي وطرح التساؤلات ، والجلوس الهادي وانك حركة، وتباعد المظاهر بين الفرد وبين الآخرية المحيطين به (مرسي ١٩٩٩ : ١٨٩)

ويحدث انخفاظ الروابط الاجتماعية في حياة الفردنيتية الغياب العلاقات الاجتماعية الايجابية لديه ، وانفصاله عن المعايير والقييم السائدة في المجتمع ، فيشعر الفرد يعدم جدوى التواصل والاندماج مع الآخرين فيميل الى السلوك الانفرادي المتسحب من اي تفاعل اجتماعي (صالح : ٢٠١٢ ٢٥٠٤.)

والعزلة الاجتماعية تمثل خيرة ضاغطة ترتبط بعدم اشباع الحاجة الى الارتباط الوثيق بالآخرين و الافتقار إلى التكامل الاجتماعي الذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وأقامة العلاقات الاجتماعية معهم (الخفاجي

وتتحدد مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الآتي :- اهل هناك علاقة بين الذكاء الشخصي والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانيا :- اهمية البحث

وبناء على ابحاث كاردنر فقد توصل الى ان القدرة العقلية عند الانسان تتكون من عدة ذكاءات وان كل ذكاء مستقل عن الآخر (Nicholas, 2000; P268)

وبعد الذكاء الشخصي الذاتي احد انواع الذكاءات المتعددة الذي يتعلق بقدرة الشخص على فهم ذاته وها يتمتع به من القدرات والدواقع ومشاعره والافادة من هذا الفهم في مراقبة الاداءات المختلفة والسلوكيات الصادرة (ابو حماوة ٢٠٠٧ : ١٢٦)

ومن الطبيعي ان الاطفال يتسابقون في قدراتهم وخصائصهم العقلية (محمود ، ص ١٩ : ٣٩) ويختلفون في مقدار الذكاء فهم مزورون منذ الولادة به ويختلفون أيضاً في الطبيعة والكيفية التي ينمو بها ذكاؤهم أذ ناس يسلكون على وقت الرفيع بيت انواع الذكاءات (الذكاء اللغوي ، الذكاء الذاتي . العاطفي ، الموسيقي ، الجسمي ، الحركية الاجتماعي ان معظم الناس كحل المشكلات التي تعترضهم في الحياة و ١٩٨٣:٣ ، Gardner)

اما كاتل Cattels فأنه يعتقد وجود نوعين او تمطين من الذكاء وهما الذكاء المدن أو السيال الذي يتمثل في الكفاءات والقدرات غير اللفظية مثل القدرة على تصنيف الاشياء وإدراك العلاقات الزمانية والمكانية وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية. ويرى ان هذه القدرات قد تكون متحددة من تأثير العوامل الثقافية ولا ترتبط ، بالتعليم الرسمي ، اما الذكاء المحدد أو المتبلور نهو يشير الى جملة القدرات التي تتأثر بالعوامل الثقافية وعملية التعليم الرسمي مثل قدرات التعليل والمهارات اللفظية والعددية وبعض الأداءات والمهارات الحركية (صالح ٨٩٦

تمتد جذور نظرية الذكاءات المتعددة الى عالم (وح و عندما طلبت مؤسسة فإن لير van Leer) من جامعة هارفورد الأمريكية (Harvarduniversity . القيام باستقصاء على ما يهدف إلى تقييم. مدى تفصيلى – في مواقف الحياة المختلفة . هدف تحقيق هذه المدينة سليم تشكيل فريق بحثي من : في الجامعات من تخصصات مجموعة من الاساتذة الباحثين مع عملاقة واستغرقت سنوات عدة وت وتم البحث في المجالات المعرفية والذهنية ، ادت النتائج الى ان الانسان يمتلك عدة ذكاءات من دون الاقتصار على جانب معين (نونك ، ٢٠٠٧ ٩٦) .

وتعد العزلة الاجتماعية من الخصائص الشخصية و الاجتماعيه المالية التي ترتبط يقدر كبير من المشكلات ، ومشكلات التكييف النفسي والاجتماعي فهي شعور الطفل بالوحدة وعدم الاحساس بالانتماء الى المجتمعالذي يعيش فية (ابو رباح ٠ ٢٠٠٦:٤٣)

وان احد اسباب نمو العزلة الاجتماعية لدى الاطفال هي – الاسرة وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعيه في تربية – الطفل ، حيث عند استعمال الاسرة الاساليب التربوية – الخاطئة وبالاتجاه السلبي (ارميا ، ٢٠٠٥ ٠١٦٠)

فالعزلة الاجتماعية تنشأ عند الطفل عندما تواجهه جهوية الطفل غير واثق مهمة ما بالنقد والسخرية ، من نفسه و مترددا ، مما يجعل ا رافضاً أو احيانا قلقاً المواجهة هذه الموافق ، كذلك فأن تعرض الطفل المتكرر للنبذ والقسوة تعززان لجؤ الطفل للعزلة الاجتماعية فالا تغزال المتمثل يميل الطفل للسكون والسلبية هو سلوك يعبر عن سؤ تكيف الطفل لبيئته وعدم تمكنه من اشباع

حاجاته الاجتماعية الطبيعية قيلياء الى عالم خاص به من صنع خيالة ليعيش فية (جابر ، ١٩٤:١٩٨٢)

تصيح اهمية البحث من الناحية النظرية في النقاط الآتية:

١. تتمثل أهمية هذا البحث في انه يركز على شريحة مهمة في المجتمع متمثلة بتلاميذ الصفوف الاولية.

٢. قلة الدراسات السابقة التي بحثت مفهوم الذكاء الاخر لدى تلاميذ الصفوف الاوليه على حد علم الباحث أفضال عن ذلك لم تحصل الباحثه على دراسة عربية او اجنبيه بحثت متغيري البحث مع بعضها. لدى التلاميذ

٣. قلة الدراسات السابقة التي يحث مفهوم العزلة الاجتماعي الصفوف الاولية (على حد علم الباحثة) فضلاً عن ذلك لم تحصل الباحثة على دراسة عربية أو اجنبية يحثت متغيري البحث مع بعضهما الاجتماعية ، مما يوفر مرجعاً علمياً لهما.

ثالثاً :- اهداف البحث

يهدف اليحنا الحالي التعرف الى:

١. مستوى الذكاء الشخصي لدى تلاميذ الصفوف الاولية و مستوى العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ الصفوف الأوليه

٢. العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي و الاجتماعية العزلة الا. لدى تلاميذ الصفوف الاولية.

الحدود البشرية / تلاميذ الصفوف الأولية / تلاميذ الصف الرابع

الحدود العلمية / الذكاء الشخصي والعزلة الاجتماعية

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً / الذكاء الشخصي عرفه كل من:

- 1)Wechsler. 1958(وكسلر قابلية الفرد الاجتماعيه او العامة للتصرف (الفعل) غرضياً والتفكير عقلانياً والتعامل)wechsler, 1958:7 . بيئة الفاعل مع نايت (٥، ١٩) القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء او الافكار وعلاقتها ببعضها (نايت ، ١٩٦٥ ٢٠١)

واحد من مجموعة حوامل تحدده قدرته على)Nannally, 1988 :P 25 (النجاح التعريف الاجرائي للذكاء الشخصي / هو الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من افراد العينية على اختبار الذكاء الشخص المستخدم في البحث الحالي لقياس الذكاء الصحية العزلة الاجتماعية وعرفها كل من: (الجلبي ، ١٩٧٨)

محصلة عدم توافق الطفل في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط الاسرة ام خارجها، اذ يفقد الطفل الشعور بالانتماء لجماعة الرفات كما يؤدي الى انسحابة من الفعاليات التي يقود التفاعل الاجتماعي (الجلبي ١٩٧٨٤ ١ ١٩٨)

جيرسون ويبرلمات) (Gerson & Permesعجز الفرد عن بناء علاقاته اجتماعية مصحوبات بأحساس Gerson Sterlman مزعيم بعدم الراحة ٢٥٨ :١٩٧٩ و.) (Pagge thoits

بيجي ثو يتس (٨٣ ١٩ و اضعف في امتلاك الافراد للهوية الاجتماعية ، والتي تنتج يفعل عوامل عدة ، اما بسبب ظروف الفقر التي يعيشها الفرد ا ونتيجة لإصابته ببعض الامراض والاضطرابات النفسية و الصحية او قد يعود الى حرمات الفرد من العلاقات الاجتماعية الامرية، او نتيجة لضعف الاحساسى بالهوية الاجتماعية(paggeThoits, 1983:225)

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عن طريق اجابته على فقرات مقياس الغزلة الاجتماعية الذي اعدته الباحثة .

الفصل الثاني: الجانب النظري:

اولا: الذكاء الشخصي :

تدل الدراسات النفسية على أن مفهوم الذكاء أقدم في نشأته من علم النفس وأبحاثه التجريبية ، فقد نشأ في أطار الفلسفة القديمة التي عنيت بدراسة العلوم البيولوجية والفسيولوجية ، فانعكاس ذلك الاهتمام بالنشاط العقلي [١]

فقد قسم أفلاطون قوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسة هي : الإدراك الذي يؤكد على الناحية المعرفية ، والانفعال الذي يؤكد على الناحية العاطفية ، والنزوع الذي يؤكد الفعل أو الرغبة فيه. اختصرها أرسطو إلى قوتين فقط : أحدهما عقلية معرفية والثانية انفعالي مزاجي حركي وقد بين أن الفرق بين الأفراد وداخل الفرد ثابتة وقائمة لكل الناس في مجال معين مثل : الفنون والرياضة والطب [٢]

يعود الفضل إلى الفيلسوف الروماني شيشرون إلى ابتكار كلمة لاتينية هي (Intelligential) لتعني حرفيا معنى الكلمة اليونانية (Nous) . وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغة الأوربية الحديثة بالصورة نفسها ، فهي في الإنكليزية والفرنسية مثلا: Intelligence وتعني لغويا(الذهن)Intellectو(الفهم) Understanding و (الحكمة) Sagacity . وقد ترجم هذا المصطلح في بداية عناية علماء النفس العرب بكلمة (ذكاء) على الرغم من أن المصطلح له تاريخ طويل في اللغة العربية أبعد من تاريخ كلمة Intelligence الأجنبية التي لم يتسع تاريخ استخدامها ، كما يقول بيرت (أحد منظري الذكاء) إلا في أواخر القرن التاسع عشر [٣]

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها الحوار والجدل ليس فقط بين علماء النفس والمشتغلين بالقياس وإنما أيضا بين مستخدمي اختبارات الذكاء والمختبرين بها . ويرجع ذلك إلى ما ترتب على هذا ال[١]مفهوم وأساليب قياسه من مشكلات متعددة اجتماعية وتربوية . فمفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظرا لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد مما أدى إلى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حوله [٤]

٢-١-٢ تعريف الذكاء وطبيعته :

حاول بعض العلماء الباحثين تصنيف مختلف مستويات تعريفات الذكاء إلى ثلاثة مستويات أساسية وهي.

* المستوى الأول :

يتمثل في الوصف اللفظي لمظاهر السلوك الذكي مثل تعريف الذكاء بأنه :

- القدرة على حل أنماط المشكلات .
- إدراك الفروق بين المتشابهات أو إدراك التشابه بين الأشياء المختلفة .
- التعبير عن رأي نقدي .
- التعامل بكفاية مع الواقع أو حسن التوافق .
- التعامل مع الرموز المجردة .
- الاستبصار بالعلاقات بين الأشياء .

* المستوى الثاني من التعريفات السيكولوجية للذكاء :

يتمثل هذا المستوى في التعريفات الإجرائية ، أي : ترجمة المفهوم إلى مقياس موضوعي ويشير التعريف الإجرائي إلى أسلوب محدد لقياس المفهوم موضوع الاهتمام كما يشير إلى وحدات قياس هذا المفهوم .

* المستوى الثالث من التعريفات السيكولوجية للذكاء (من خلال إطار نظري) [٢] .

يمثل هذا المستوى أكثر مستويات التعريفات تحديدا وأقربها إلى طبيعة النشاط العلمي لأن في الباحث في هذا المستوى يفترض على سبيل التنبؤ (نظرية) أو إطاراً نظريا يتصل بطبيعة المفهوم . وهنا قد يفترض تصوراً معينا للقدرات المعرفية التي ترتبط بحل المشكلات.وأنواع السلوك المعرفي الأخرى ويترتب على هذه النظرية :

- التحقق من فروضها .

١- جنان سعيد الرحو :أساسيات في علم النفس,ط١,لبنان,الدار العربية للعلوم,بيروت,٢٠٠٥,ص٢٢٥

٢- عطوف محمود ياسين:اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال,ط١,بيروت, دار الأندلس,١٩٨١,ص١٨٧

٣- فؤاد أبو حطب وآخرون:التقويم النفسي,ط٣,القاهرة,مكتبه الانجلو المصرية,١٩٨٧,ص٨١-٩١

٤- محمد عبد الهادي حسين:تربويات المخ البشري,ط١,عمان,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,٢٠٠٣,ص٤٩

– تكوين أد[١]وات ملائمة لقياس المفاهيم المتضمنة في النظرية .

– التنبؤ بالسلوك ، وبعلاقة بعض المتغيرات مع غيرها .

– إمكان التدخل لتغيير السلوك أو رصد التغير الذي يحدث في السلوك بطريقة كمية . ويمثل هذا المستوى الثالث من تعريفات مفهوم الذكاء أكثر مستويات التعريف السيكولوجي ارتقاءً . ولا يدخل في إطاره إلا عدد قليل من جهود الباحثين الرواد الذين أسهموا بجهودهم في نظريات الذكاء ، أو بناء العقل الإنساني .

وقد عرف بعض العلماء الذكاء على انه :

– مجموع قابليات الفرد للعمل المجدي والتفكير المنطقي والتعامل المستمر مع البيئة (ويجسلر ١٩٤٤)

– عامل عام يشمل جميع الأعمال التي يقوم بها الفرد في الفعاليات المختلفة (سبيرمان ١٩٢٧)

– الظاهرة الناتجة عن مجموع قابليات الشخص المختلفة (ثورن دايك وهيكن ١٩٢٧)

في كثير من الأحيان يعتقد البعض إن تعلم الفعاليات الحركية هو عملية تلقائية ناتجة عن محاولات الرياضي العديدة للقيام بالحركة ولكن من الواضح اليوم إن هذه الحركات يجب أن تقترن بفعاليات ذهنية كي نحصل على تعلم ملموس [٢]

٢-١-٣ أنواع الذكاء :

ويمكن وصف أنواع الذكاءات وهي : [٣]

١- الذكاء اللغوي :Linguistic Intelligence

بأنه " القدرة على امتلاك اللغة والتمكن من استخدامها " وهو من أكثر الكفاءات الإنسانية التي تعرضت للبحث . والشواهد التي تدعم هذا النوع من الذكاء مستقاة من علم نفس النمو ، ويطلق عليه الذكاء اللفظي ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية والقيام بالتحليل اللفظي وفهم المادة اللفظية وفهم المجاز والاستعارة .

٢-الذكاء المنطقي (الرياضي):Logical –Mathematical Intelligence

" ويعني القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة والقدرة على التفكير المنطقي ، ويتضمن الحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية في البناء التقريري والافتراضي وغيرها من نماذج التفكير المجرد . وتشتمل نوعية العمليات المستخدمة في هذا الذكاء على التجميع في فئات والتصنيف والاستدلال والتعميم واختبار الفروض والمدركات الحسابية .

٣- الذكاء الجسمي (الحركي): Bodily – Kinesthetic Intelligence

١- محمد عبد الهادي حسين:مصدر سبق ذكره,٢٠٠٣,ص٢٢

٢- عبد الحليم محمود السيد وآخرون:علم النفس العام,القاهرة,دار غريب للنشر,١٩٩٨,ص٣٣٦-٣٣٨

[٢] - نزار الطالب,كامل لويس:مصدر سبق ذكره,ص٦١

الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر ، وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء ، ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل : التآزر ، والتوازن ، والمهارة ، والقوة ، والمرونة ، والسرعة .

٤- الذكاء الشخصي (الذاتي) : Intra personal Intelligence

وهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ، ويتضمن أن يكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والقصور) والوعي بمجالاتك المزاجية ونواياك ، رغباتك ، قدرتك على الضبط الذاتي ، والفهم الذاتي ، والاحترام الذاتي .

٥- الذكاء الاجتماعي : Inter personal Intelligence

القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ، ودوافعهم ومشاعرهم . ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات ، وكذلك القدرة على التمييز بين المؤثرات المختلفة التي تعتبر هاديات للعلاقات الاجتماعية ، كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الهاديات الاجتماعية بصورة عملية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين .

٦- الذكاء الموسيقي : Musical Intelligence

ويعني القدرة على إدراك الموسيقي والتحليل الموسيقي والإنتاج الموسيقي والتعبير الموسيقي ، ويتضمن هذا الذكاء الحساسية للإيقاع ، والنغمة ، والميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ماء . كما يعني هذا الذكاء الحدسي الكلي للموسيقى أو الفهم التحليلي لها أو الربط بينها .

٧-الذكاء المكاني : Spatial Intelligence

القدرة على إدراك العالم البصري – المكاني المحيط بدقة وفهم واستيعاب أشكال البعد الثالث وابتكار وتكوين الصور الذهنية والتعامل معها بغرض حل المشكلات أو إجراء التعديلات وإعادة إنشاء التصورات الأولية في غياب المحفزات الطبيعية ذات العلاقة ، وهذا الذكاء يتطلب الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمساحة والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر وكذلك القدرة على التصوير البصري .

٨- الذكاء الطبيعي : Naturalist Intelligence

يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات . أن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية ، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها ، كما يحبون الوجود في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية .

٩- الذكاء البصري : القدرة على تصوير العالم المكاني داخلياً في عقلك مثل الطريقة التي يبحر بها الطيار أو البحار في أرجاء العالم الواسع، أو الطريقة التي يستخدمها لاعب الشطرنج أو النحات فتمثل عالم أكثر تحديداً.

١٠- الذكاء الانفعالي : ويتضمن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة .

أن هذه الذكاءات موجودة لدى كل فرد ولكنها موجودة بتفاوت فقد يكون شخصا ما لغويا بدرجة عالية في حين يكون منطقيا بدرجة اقل ولذلك لا نتعامل مع الآخرين على إنهم أذكياء أو قليلي الذكاء فكل شخص يمتلك درجات متفاوتة من كل نمط وهكذا يكون لكل شخص بروفيل ذكاء وليس نسبة ذكاء

ثانيا: العزلة الاجتماعية:

أولاً: العزلة Isolation

إختلف الباحثون بشكل عام في وضع تعريف محدد لمفهوم العزلة كل حسب إختصاصه والزاوية التي يحاول فيها تحليل المفهوم، فمن الناحية اللغوية تعني كلمة عزل: عزل الشيء يعزله عزلاً، وعزله فإعتزل وإنعزل وتعزل : نحاه جانبا فتنحى، وإعتزل الشيء وتعزله: تنحى عنه.(إبن منظور، بدون سنة طبع، ١٣٨)

وقد جاء في قاموس الشامل لمصطلحات العلوم الاجتماعية ١٩٩٩ تعريف وشرح كلمة عزلة Isolation، إنعزال كالآتي:

- غياب طويل الأمد من حيث الاتصال الإجتماعي.
- فشل الفرد في الاتصال بمن يحيطون به.
- غياب العلاقات الاجتماعية.
- غياب ملزم بحصر وتقليل الاتصال الإجتماعي.
- إنفصال حاد.
- نقص الاتصال بين جماعة وبين الآخرين.(الصالح، ١٩٩٩، ٢٩٢)

ويعني فعل العزل بالمعنى السسيولوجي، ميل لتجنب الاتصالات الاجتماعية، ويعني أيضاً في علم الإجتماع الحيلولة بين الشخص أو الجماعة وبين الاتصالات النفسية والاجتماعية.(الدسوقي، ١٩٩٨، ٨٣٠)

ثانياً: العزلة الاجتماعيةSocial Isolation

أما مفهوم العزلة الاجتماعية فقد حددته الموسوعة البريطانية بأنها: "الافتقار الى المشاركة مع الآخرين والشعور بالرفض في العلاقات الاجتماعية، ويظهر ذلك بين أفراد بعض الجماعات مثل الأقليات والجماعات العنصرية حسب عوامل معينة كالدين والطبقات والسلالات الاجتماعية". (The New Encylopedia, 1973,514)

ويرى بيبلو وبيرلمان ١٩٨٢ بأن العزلة الاجتماعية هي إدراك التناقض بين مستويات الاتصال الإجتماعي المرغوبة والمتحققة. (Peplau and Perlman,1982,8)

كما يعريفها يونج ١٩٨٢ Young بأنها الغياب المتصور للعلاقات الاجتماعية المرضية.(Young,1982,380)

وعرفه ويلسون1987 Wilson بأنه الإفتقار الى الاتصال أو التفاعل المستمر مع الأفراد أو المؤسسات التي تمثل المجتمع الرئيسي.(Wilson,1987,60)

وذكر رايموند في القاموس النفسي ١٩٩٩ The Dictionary of psychology في تعريف العزلة الاجتماعية إشارة الى عنصري الإختيار أو الإجبار في المفهوم حيث أشار الى أن "العزلة الاجتماعية هي فقدان الاتصال مع الآخرين سواء كان طوعياً أو غير طوعي"(Raymond, 1999, 915)

التوجهات النظرية المفسرة للعزلة الاجتماعية:

حاول العلماء تفسير موضوع العزلة بطرق مختلفة وعلى عدة مستويات كل حسب الزاوية التي ينظر من خلالها إلى الظاهرة، حيث يتم تفسيرها على مستوى المجتمع أي الماكروسوسيولوجي، وأيضاً على مستوى الفرد أي الميكروسوسيولوجي، وكما يلي:

أولاً/ مستوى المجتمع: ينظر إلى العزلة في هذا المستوى على أنها ظاهرة إجتماعية حتمية ناتجة عن عملية الحداثة، وتنقسم الآراء فيها إلى إتجاهين:

الإتجاه الأول: ينظر هذا الإتجاه إلى العزلة الاجتماعية كموقف بنائي هيكلي، حيث يرى مؤيدوه إلى عملية الحداثة على أنها موقف بنائي قادر على إنتاج نتائج إيجابية وكذلك نتائج سلبية، حيث يعطي جورج زيمل[1] ١٩٠٨ مثالاً للأرباح والتكاليف أو السلبيات والإيجابيات الناتجة عن العزلة الاجتماعية بسبب عمليات الحداثة والتحضر، فيروي موقف الشخص الغريب المنغمس في بيئة إجتماعية لكنه غير مرتبط بها تماماً، فهو في موقع يتمتع فيه بقدر أكبر من الحرية، ولكنه محروم من العلاقات الحميمة مع الآخرين.(Simmel,1908,143)

أورد زيمل أفكاره حول النظرية في عدة مؤلفات، منها الغريب– في الفردية والأشكال الاجتماعية Individuality The Stranger. On and Social Forms1908 ومقالته الشهيرة الميتروبوليس والحياة العقلية The Metropolis and Mental life 1903، وترتكز نظرية زميل في العزلة على نقطتين أساسيتين هما:

١. خصائص المدينة: تتميز حياة المدينة حسب زميل بكثافة الإثارة النفسية والعصبية، حيث التغير السريع والمتواصل للمنبهات الخارجية الأصوات والصور والروائح والأفكار والأحداث وغيرها، وكذلك تتميز بشبكة معقدة من الأدوار والوظائف.

٢. إستجابة سكانها والموقف الوقائي لديهم: يحاول الأفراد الدفاع عن أنفسهم ضد هذه المؤثرات النفسية والعصبية ويعيشوا علاقات عقلية وظيفية غير عاطفية ومنفصلة عن الآخرين.

حيث يرى بأن الإنسان المعاصر في المدينة يحاول حماية نفسه والتأقلم مع التعقيدات التي يواجهها في الحياة الحضرية، والتي تتسم بكثافة الإثارة النفسية والعصبية، فيتعلم التمييز الدقيق لما هو مهم وغير مهم بين هذا الكم الهائل من المحفزات النفسية والعصبية، ويكتسب القدرة على التخطيط والتنظيم العقلاني للوقت، أي أن حياة المدينة تحفز الأفراد لحماية أنفسهم في بيئة معقدة تتغير بإستمرار، ولكي يتكيف مع هذه الحياة يقوم بتطوير إتجاهات الإنعزال واللامبالاة والتحفظ في تكوين العلاقات الاجتماعية، وتتحول العلاقات الاجتماعية فيها إلى علاقات جزئية إنعزالية(يتكون موقف الإنعزال والتحفظ في العلاقات الاجتماعية نتيجة لبناء عضو وقائي في محاولة لتقليل التفاعلات المحتملة التي تحتاج إلى بذل الكثير من الوقت والعاطفة للحفاظ عليها، ويؤدي هذا التحفظ في العلاقات الاجتماعية إلى سمة أخرى من سمات الإنسان الحديث في المدينة وهي الحرية الشخصية والتحرر من الأحكام والحدود التي تفرضها العلاقات في المجتمعات التقليدية.

لذا يرى زميل بأن الظواهر العقلية في المدينة هي آليات يستخدمها الناس للحفاظ على فرديتهم وإستقلاليتهم والتمسك بشخصياتهم الفريدة تجاه الأنماط التقليدية الثقافية التي لاتتناسب مع إحتياجات الفرد المعاصر لبناء شخصية متكاملة.

و بمرور الزمن يتعلم الإنسان في حياة المدينة أن يكون أكثر عقلانية وواقعية وبعيداً عن العاطفة، وبما أن الحياة في المدينة لدى زميل فضاء للسوق والتبادلات الإقتصادية، فإن العلاقات الإنسانية تتميز فيها بالسطية واللامبالاة بالآخرين، ويتميز فيها الإنسان بالإستقلالية والفردية والعقلنة. (Simmel,1903)

وبذلك تنظر هذه النظرية إلى العزلة كأسلوب وقائي يستخدمه سكان المدينة الحديثة لمواجهة تعقيدات الحياة فيها، والتكيف مع متطلباتها.

وقد لاحظ العلماء وجود علاقة بين النجاح والإبتكار الفني والعزلة الاجتماعية حيث أدت زيادة العلاقات الى الحد من (Parigi and Henson, 2014,p.11)القدرات الإبداعية لدى الأفراد.

وبذلك تكون آثار ومردودات العزلة الاجتماعية بسبب عملية الحداثة حسب هذا الإتجاه أحياناً سلبية وأخرى إيجابية.

الإتجاه الثاني: ينظر هذا الإتجاه الى العزلة الاجتماعية كنتيجة سلبية ثانوية لعملية الحداثة، حيث يرى العلماء من أنصار هذا الإتجاه بأن العزلة الاجتماعية كظاهرة تاريخية مرتبطة بمجموعة من العمليات التي تكون في مجملها الحداثة مثل العلمانية، الرأسمالية، الديمقراطية،

المجتمع الجماهيري والتحضر وغيرها، وينظر الى العزلة من هذا الإتجاه كنتيجة حتمية ثانوية وغير مرغوب فيها لعملية الحداثة، حيث تؤدي الى العزلة وضعف الروابط الاجتماعية، وقد ربط العديد من علماء الإجتماع الحياة الحديثة بحالات من الشذوذ والتنافر وسميت بفرضية المجتمع المفقود.(Parigi and Henson, 2014,5-6) ومن إحدى هذه النظريات هي:

- **نظرية لويس ويرث ١٩٣٨ Louis Wirth:** نشر ويرث نظريته بمقالة في المجلة الأمريكية لعلم الإجتماع في عام ١٩٣٨ بعنوان الحضرية كأسلوب للحياة (Urbanism as a Way of Life)وقد بحث خلالها كيف أن أسلوب الحياة في المدينة ينتج العزلة الاجتماعية.

يرى ويرث بأنه توجد هناك بعض السمات والخصائص الآيكولوجية لسكان المدينة والتي تقود الى ظاهرة العزلة، وتحدد كمية ونوعية العلاقات الاجتماعية بينهم، وهذه الخصائص هي:

١. إرتفاع الكثافة السكانية، إفترض ويرث بأن زيادة الكثافة السكانية في المدينة، يؤدي إلى الحاجة في التخصص الوظفي والتمايز في الأدوار الاجتماعية، وزيادة التقارب الفيزيقي في مقابل التباعد الحميمي بين الناس(نوعية العلاقات).

كما إفترض بأن زيادة عدد السكان يؤدي إلى إتساع نطاق التنوع الفردي، حيث كلما زاد عدد الأفراد المشاركين في عملية التفاعل زادت الإختلافات الشخصية والاجتماعية بينهم، كما تؤدي زيادة الكثافة السكانية إلى ظهور أنماط من

التخصص وتقسيم العمل، وتقلل أدوار المؤسسات الأولية وأهميتها بقيام المؤسسات الرسمية بهذه الأدوار، فتؤدي إلى إضعاف الأنماط التقليدية لعلاقات القرابة والجيرة والأسرة، ويرى ويرث بأن الأسرة هي إحدى أهم هذه الجماعات الأولية المتضررة في الحياة الحضرية، حيث أن تدهور أهمية الأسرة وتقليل دورها بإضطلاع المؤسسات الأخرى بأدوارها، كالتربية والتعليم والترفيه والرعاية، وتقلص حجم الأسرة بإنخفاض عدد الأطفال، وتأخير سن الزواج، مما ينتج عنه العزلة الاجتماعية.(Wirth,1938,21)

٢. زيادة حجم السكان، إن زيادة حجم السكان يحد من إمكانية معرفة الفرد لبقية سكان المدينة معرفة شخصية، وبذلك تكون العلاقات الاجتماعية سطحية وعابرة(أيضاً نوعية العلاقات)، حيث أن الناس لايتفاعلون على المستوى الشخصي مع كل الأشخاص، بل يتفاعلون مع الأشخاص الذين يدخلون في دائرة إهتماماتهم ومصالحهم الشخصية، لذا يؤكد ويرث بأن معرفتنا بالآخرين تتجه نحو الإرتباط بعلاقات المنفعة، حيث يتعامل الفرد في المدينة مع العديد من الأشخاص الغرباء ولكنه لايطور هذه العلاقات، وتستمر فقط لفترة زمنية محدودة تنتهي بإنتهاء المصلحة المشتركة بينهم، وهنا تظهر العزلة الاجتماعية.

كما أن زيادة حجم السكان يؤدي إلى زيادة التحرر من الضبط الإجتماعي والعاطفي الذي تمارسه الجماعات الأولية على أفرادها ويحل محلها الضبط الرسمي، وتتحول العلاقات الأولية إلى علاقات ثانوية، وما ينتج عن ذلك أيضاً من تفكك وعزلة. (Wirth,1938,21)

ويرى ويرث أنه ضمن هذا النمط من العلاقات الاجتماعية في المدينة يغيب الدعم والمساندة بين السكان، وعليهم أن يواجهوا مشكلاتهم المادية والمعنوية لوحدهم دون دعم من الآخرين، فيخلق تباعداً شخصياً وضعفاً في الروابط الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، ومن ثم غياب الشعور بالإنتماء إلى المجتمع الكلي. وتظهر العزلة والنزعة الفردية حيث يركز الناس في علاقاتهم الاجتماعية بشكل أساسي على المصلحة والسعادة الشخصية، فتزداد المنافسة والصراع بينهم، وتوصف ههذه العلاقات بالطابع العقلاني.

٣. اللاتجانس السكاني، أما فيما يتعلق باللاتجانس السكاني، فيعتبرها ويرث من أهم خصائص المدينة التي هي محصلة لخاصيتي الحجم والكثافة السكانية، حيث يؤدي اللاتجانس السكاني أي إختلاف السكان من ناحية العرق أو اللغة أو الإثن أو الحالة الإقتصادية أوالمستوى التعليمي وغيرها، إلى أن يكون سكان المدينة أكثر إنعزالاً لأن الناس في علاقاتهم يميلون الى من يشبهونهم، وبما أن معظم العلاقات الاجتماعية في حياة المدينة تكون مؤقتة، فإما أن يكون الفرد في المدينة منعزلاً أو لديه علاقة تؤمن له المنفعة القصوى، فإنه يقوم بإستمرار بتغيير علاقاته الاجتماعية، ويكون النظام الطبقي أكثر مرونة وبذلك يزداد الحراك الإجتماعي وعدم الإستقرار وإنعدام الأمن. (Wirth,1938,17)

ونتيجة للتباين السكاني تظهر أنماط مختلفة من الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، وكل جماعة تمثل جانباً من شخصية الفرد وإهتماماته، وحيث يعجز عن تحقيق أهدافه بمفردة فيلجأ إلى هذه الجماعات المنظمة التي يشاركونه الإهتمامات نفسها. وبسبب الإختلاف والتمايز بين هذه الجماعات يحدث الصراع والتضارب بينها، وتحل هذه الجماعات محل الجماعات الأولية، ونتيجة لذلك تصبح الجماعات الأولية أكثر ضعفاً وولاءً من قبل أفرادها

وبذلك تؤكد نظرية ويرث بأن الخصائص الحضرية للسكان كالكثافة والحجم وعدم التجانس الثقافي تشكل أسلوباً جديداً لحياة الناس، حيث التخصص في العمل في ظل وجود مجموعات عرقية وإثنية مختلفة في الحياة الحضرية الحديثة، وتعزيز النزعة الفردية، أي يسعى الناس في المدينة الى تحقيق مصالحهم الخاصة على حساب مصالح الجماعة، كما إن سكان المدينة عابرون يميلون الى التحرك وعدم الإستقرار، وتتميز المدينة بإنعدام الأمن وعدم الشعور بالإرتباط بالآخرين، ويكون معرفة الأفراد ببعضهم البعض ضعيفة، وبذلك تكون العلاقات كثيرة من حيث الحجم ولكنها من حيث الجودة تكون غير شخصية ومؤقتة وتتميز بالسطحية وبالتالي تنتج العزلة الاجتماعية.(Wirth,1938,22)

ثانياً/ مستوى الفرد: وينظر هذا المستوى من التحليل النظري إلى العزلة على أنها حالة فردية يتعرض لها الأفراد لأسباب وظروف معينة، منها نظريات إجتماعية وأخرى نفسية، وكما يلى:

أولاً/ **النظريات الاجتماعية:** تحاول هذه النظريات تفسير العزلة كظاهرة إجتماعية يتعرض لها الإنسان كفرد يعيش في بيئة إجتماعية يتأثر بها ويؤثر عليها، ومن هذه النظريات:

١. **نظرية ماكس فيبر[٣] Max Weber1864- 1920** : أورد ويبر أفكاره حول هذه النظرية في عدة مقالات وكتب، من أهمها كتاب (مفاهيم أساسية في علم الإجتماع) سنة ١٩٢٠، **وتسمى نظريته بالنظرية السببية Causal Theory**، حيث لم يؤمن ويبر بالتفسيرات أُحادية السَّبب، وإقترح بدلًا من ذلك أنّه لأي نتيجة يمكن أن تكون هناك أسباب متعددة.

وعليه فان أي سلوك يقوم به الفرد بما في ذلك السلوك الإنعزالى له سبب أو دافع داخلي نفسي أو خارجي إجتماعي والأسباب قد تكون دينية أو تربوية أو إقتصادية أو سياسية أو إجتماعية.

فمن أسباب السلوك الإنعزالي التغيرات في نمط الحياة وتعتبر العزلة كظاهرة العصر الحديث حيث التقدم التكنولوجي الذي يؤدي الى التغيير في هيكل البناء الإجتماعي والاتصالات الاجتماعية ويطلق على هذه الظاهرة "فجوة الاتصال"(Pappano, 2001)، أو قد يكون السبب تعرض الفرد لبيئة جديدة مثل التنقل الى منطقة جديدة او البدء بعمل جديد، كما يتكون السلوك الإنعزالى نتيجة تعرض الفرد لمواقف معينة تتطلب آليات خاصة للتكيف كالتعرض للفشل وفقدان أحد أفراد الاسرة أوخيبة الأمل والتعرض لمشكلة من الصعب حلها.(Ali ,2007,36)

أو قد يتكون السلوك الإنعزالى لدى فئة عمرية من الناس مثل كبار السن، وذلك بسبب المشكلات التي تتعرض لها هذه الفئة، وهذه المشكلات قد تكون نفسية بسبب التغيرات العمرية التي تطرأ عليهم كالوحدة والفراغ والخوف والملل والزهايمر، وفقدان حب الآخرين وفقدان الأبناء والأهل، وقد تكون هذه المشكلات صحية كالضعف الجسمي والتعرض للأمراض النفسية والجسدية، وقد تكون مشكلات عاطفية أو مشكلات إقتصادية أو إجتماعية.(قاسم، ٢٠١٩، ٦١٢-٦١٣) كل هذه الأسباب قد تشكل عوامل خارجية تساعد على تكوين السلوك الإنعزالى، وتبقى الأسباب الداخلية أو الإستعدادات النفسية سواء كانت ناتجة من عوامل ذاتية أو موضوعية إجتماعية تشكل العوامل الرئيسية لحدوث العزلة الاجتماعية.

ومن هنا يمكن تفسير السلوك الإنعزالي على أنه يتكون نتيجة وجود موقف سلبي تكَون من وجود مصلحة سلبية تعرض لها الفرد مما يولد لديه دافع للقيام بالسلوك الإنعزالي.

- **نظرية كارين هورني (Karen Horney1885-1952)** في العزلة الاجتماعية: أوردت الطبيبة والمحللة النفسية الألمانية هورني أفكارها حول العزلة، ضمن نظرية نظرية التحليل

النفسي في عدة مؤلفات منها: كتاب طرق جديدة للتحليل النفسي وكتاب العصاب والنمو البشري، حيث ترى بأن التجارب والخبرات التي يمر بها الإنسان في مرحلة الطفولة في واقعه الإجتماعي والثقافي هي المسؤولة الى حد كبير عن تكوين شخصيته، فالأشخاص الذين لا يتم إشباع حاجاتهم العاطفية من حب وحنان أثناء مرحلة الطفولة يقومون بتطوير عداء أساسي تجاه والديهم، ونتيجة لذلك يعانون من قلق أساسي(وهو الشعور الذي ينتاب الطفل بعزلته وعجزه في عالم حافل بالعداوة) وقد إفترضت هورني بأن الناس يكافحون هذا القلق من خلال تبني أحد الإستراتيجيات الثلاثة التالية للتعامل مع الآخرين:

١. التحرك نحو الآخرين (moving toward) – الإمتثال: هنا يتقبل الفرد عجزه، وعلى الرغم من خوفه وشعوره بالغربة فإنه يحاول كسب عاطفة الآخرين والإعتماد عليهم، ويكتسب شعوراً بالأمان والإنتماء والدعم من خلال الإمتثال، مما يجعله يشعر بأنه أقل ضعفاً وإنعزالاً. (Horney,2013,15)

ويكمن وراء هذه الإستراتيجية عدة رغبات أو حاجات منها:

– الحاجة إلى المودة والموافقة، وتستمد من السعي وراء إرضاء الآخرين وإعجابهم به.

– الحاجة إلى الشريك، أي الشخص الذي يحبه ويقدم له الدعم.

– الحاجة للتقدير والإعتراف الإجتماعي والهيبة والسمعة الحسنة.

– الحاجة إلى الإعجاب الشخصي، أي الإعجاب بصفاته الداخلية والخارجية وتقديرها. والشعور بالأهمية لدى الآخرين.

٢. التحرك ضد الآخرين (moving against) –العدوان: الفرد هنا لا يثق بمشاعر ونوايا الآخرين تجاه نفسه، لذا فهو يظهر تمرده بطرق مختلفة، يريد أن يكون الأقوى من أجل حماية نفسه ومن أجل الإنتقام لنفسه، والحاجات التي تكمن وراء هذا الأسلوب هي:

– الحاجة إلى السلطة والتحكم بالآخرين.

– الحاجة إلى إستغلال الآخرين والحصول على أكبر فائدة منهم.

٣. التحرك بعيداً عن الآخرين (moving away from) –العزلة أو الإنسحاب: الفرد هنا لا يريد الإنتماء إلى الآخرين ولا معاداتهم، وإنما ينعزل عنهم، لأنه يشعر بأن ليس لديه الكثير من القواسم المشتركة بينهم، ولا يستطيع الآخرين فهمه، لذا فهو يبني عالماً خاصاً به ينعزل فيه عن الناس، ويكمن وراء هذا الأسلوب عدة رغبات أو حاجات وهي:

– الحاجة إلى الإنجاز الشخصي مع محاولة الحط من قيمة الآخرين.

– الحاجة إلى ضرورة الإكتفاء الذاتي والإستقلال عن الآخرين والتخلص منهم، حيث يشعر هؤلاء الأفراد بأنه لا ينبغي أن يحتاجوا أبدا إلى الآخرين، لذا فهم يميلون لرفض المساعدة منهم، وغالبا ما ينفرون من عقد أي علاقات مع الآخرين كما لو كانوا يقترفون ذنبا إذا فعلوا ذلك..

– الحاجة إلى الكمال والحصانة المنيعة حتى لا يمكن إقتحام عالمه، بسبب الخوف من الشعور بالنقص.

– الحاجة إلى التقييد، ووضع قيود كبيرة على رغباته وطموحه، أي حصر الممارسات الحياتية داخل حدود ضيقة، وهي آلية دفاعية ضد الإحباط.(Horney,2014)

وبذلك يمثل التحرك بعيداً عن الناس السلوك الإنعزالي لدى هورني والذي ينتج عن الصراع الأساسي الذي يعاني منه الفرد بسبب عدم إشباع حاجاته الأساسية في مرحلة الطفولة.

لذا يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي بأن العزلة الاجتماعية عبارة عن آلية دفاعية يستخدمها الأفراد لحماية أنفسهم من التهديدات المحيطة بهم، بسبب التعرض لأحداث وتجارب مؤلمة، وصدمات عاطفية في حياتهم.

– نظرية ألبرت باندورا[٦] ١٩٢٥–٢٠٢١Albert Bandura لتفسير العزلة الاجتماعية:

وتسمى بنظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory 1963، حيث إقترح فيها باندورا بأن معظم سلوك الإنسان بما فيه السلوك الإنعزالى يتم تعلمه من خلال الملاحظة والنمذجة وتقليد سلوك الآخرين، وأن الفرد يطور سلوكه في ضوء الدافعية والتعزيز والإثارة والإستجابة، حيث يستمر في السلوك الذي تعلمه أو يتوقف عنه إعتماداً على كيفية تعزيزه أو مكافأته من قبل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.(Bandura,1977)

وتستند نظرية باندورا على أربعة مبادىء أساسية تمثل العمليات الوسيطية في التعلم، وهذه المبادىء هي:

١. الملاحظة: مستوى الإنتباه للسلوك المتعلم.

٢. الإحتفاظ: قدرة الفرد على حفظ السلوك أو الموضوع في الذاكرة.

٣. إعادة إنتاج السلوك: القدرة المعرفية والجسدية للشخص الذي يراقب السلوك على تقليده.

٤. التحفيز: مدى الدافع الذي يجعل الفرد يمارس ذلك السلوك.

الاستنتاجات:

١. مهارات مثل فهم العواطف والتعبير الفعّال تعزز قدرة الفرد على بناء علاقات قوية وصحية مع الآخرين.

٢. عدم قدرة الفرد على التحكم في عواطفه وتعبيره عنها بشكل صحيح قد يؤدي إلى عزله الاجتماعي وصعوباته في التفاعل مع الناس.

٣. تجارب العزلة المتكررة قد تؤثر سلباً على تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي والذكاء الشخصي.

التوصيات:

١. يمكن للأفراد تحسين مهاراتهم الشخصية من خلال التدريب على إدارة العواطف، وتحسين مهارات الاتصال، وزيادة الوعي بالذات.

٢. ينبغي على الأفراد السعي لبناء شبكات اجتماعية قوية من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية التي تعزز التفاعل الاجتماعي وتقديم الدعم الاجتماعي.

٣. في حالة وجود صعوبات كبيرة في التفاعل الاجتماعي أو الشعور بالعزلة، يجب على الأفراد البحث عن المساعدة النفسية المناسبة، سواء من خلال الاستشارة النفسية أو العلاج.

باختصار، يجب أن يُعزز الذكاء الشخصي كمهارة أساسية لدى الأفراد لتحسين تجاربهم الاجتماعية والحد من العزلة، مع النظر في البحث عن الدعم الاجتماعي والنفسي عند الحاجة.

قائمة المصادر:

١- جنان سعيد الرحو :أساسيات في علم النفس,ط١,لبنان,الدار العربية للعلوم,بيروت,٢٠٠٥

٢- عطوف محمود ياسين:اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال,ط١,بيروت, دار الأندلس,١٩٨١

٣- فؤاد أبو حطب وآخرون:التقويم النفسي,ط٣,القاهرة,مكتبه الانجلو المصرية,١٩٨٧,ص٨١-٩١

٤- محمد عبد الهادي حسين:تربويات المخ البشري,ط١,عمان,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع,٢٠٠٣

١- عبد الحليم محمود السيد وآخرون:علم النفس العام,القاهرة,دار غريب للنشر,١٩٩٨

١. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي, دار التضامن للطباعة, القاهرة ,١٩٨٢ , ط١

٢. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات, مكتبة الانجلو , القاهرة , ١٩٧١

٣. حسين عبد الحميد رشوان : مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي , الهيئة المصرية العامة للكتاب, الإسكندرية, ١٩٧٧

٤. بنيامين ماتلون : البحث الاجتماعي المعاصر, منشورات مركز الإنماء القومي , بيروت, ١٩٨٦ , ط١

٥. محمود عبد الحليم : مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية , دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ٢٠٠٠

٦. زيد عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي , مطبعة سعاد, القاهرة, ١٩٨٠ , ط٢

٧. فتحية عبد العزيز أبو راضي : مبادئ علم الإحصاء , دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ١٩٨٩ , ج٢.

٨. كارل منهايم : علم الاجتماع النظري , ترجمة د. إحسان محمد الحسن , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد , ١٩٩٣